الساكن سكونا تاما في جلسته تلك فهو متطامن غاض البصر والصوت ساكن الجوارح والتفعل فيه ليس للمتكلف بل للزيادة المبالغة في الخشوع كما في وصفه تعالى بالمتوحد والمتقدس والمتكبر **من الفرق** بتحريك الراء اي الخوف والفزع الناشي مما علاه صلى الله عليه وسلم حينيذ من عظيم المهابة والجلالة او من توهم نزول عذاب على الامة او من غضب منه عليهم او تاسيا به لانه مع علو قدره لكماله اذا غشيه من هيبة الله وجلاله ما صيره كذلك فغيره بذلك احق واولى ومر لذلك قصة في باب اللباس **واضعا احدى رجليه على الاخرى** مع نصب الاخرى وهي منصوبة محمول جمعا بين الحديثين على ما اذا امن من ذلك انكشاف العورة فعلم حل ذلك حيث امن انكشاف العورة مطلقا في المسجد وغيره لكنه لا ينبغي بحضرة الناس الا اذا كانوا ممن لا يحتشمهم كاولاده واصاغر تلامذته وزعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الا لمرض لما علم ان جلوسه كان على الوقار والتواضع وهو غير سديد بل مجرد تخمين من غير دليل بل ولا شبهة وانما الصواب انه فعله لبيان الجواز سيما مع نهيه عنه والفعل لبيان الجواز واجب فهو لذلك افضل من القعود على هيئة التواضع والوقار قيل وجه ايراد الحديث في باب الجلسة خفي لم يتنبه له شارح انتهى ويرد بانه لا خفاء فيه بل له في هذا الباب مناسبة تامة لان فيه دليلا على حل الجلوس على ساير كيفياته بالاولى

في
ان فعله

لان هذا

لان هذا الاضطجاع اذا جاز في المسجد مع ما فيه عرفا مما لا يخفى فاولى ان يجوز ساير انواع الجلوس في المسجد وغيره لانه ليس فيهما عند العامة ما في ذلك **شبيب** بمعجمة فموحدة فتحتية فموحدة كطبيب **ربيح** تصغير ربح براء فموحدة **الخدري** بالدال المهملة **بيديه** اي جعلهما مكان الاحتبا بالثوب وهو ان يضم بها رجليه الى بطنه بشدها عليهما وعلى ظهره وهذا في غير ما بعد صلاة الصبح لما صح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا اي بيضا نقية

باب ما جاء في تكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضم اوله كهمزة ما يتكى عليه من عصى وغيرها اي ما هيي واعد لذلك فخرج الانسان اذا اتكى عليه فلا يسمى تكاة ومن ثم ترجم لها المصنف ببابين فرقا بينهما وقدم هذا لانه الاصل في الاتكا واما الاتكا على الانسان فعارض وقليل ولهذا ايضا ترجم هنا بالتكاة دون الاتكا عليها وفيما ياتي بالاتكا دون المتوكا عليه ثم اوثر في التعبير بالاتكا للتكاة والمتوكا عليه ووجهه ما تقرر من ان التكاة مقصودة للاتكا بطريق الذات فكان النص عليها في الترجمة اولى والمتوكات عليه ثم ليس كذلك فكان حذفه لاجل ذلك والنص على الاتكا اولى فاندفع الاعتراض عليه بان الكل باب واحد **الدوري** نسبة للدور بضم فسكون محلة من بغداد وقرية من قراها **متكا** بلدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ وكان القياس التعبير بالتكاة هنا والمتوكا عليه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)